تلك النسبة فيقال ليس يوجد المحمول على صفة كذا فاذن احدى تينك
النسبتين جزء منفرد في العقد وهي النسبة الحكمية الرابطية بين جانبيها
في اجناس العقود وانواعها على الاطلاق واما النسبة الاخرى وهي نسبة
الوجود الى المحمول والموضوع او نسبة العدم الى احدهما فليست جزءا
منفردا بل هي متضمنة في المحمول مدلول عليها به او في الموضوع فالمحمول مع
تلك النسبة المتعلقة به جزء منفرد للعقد او الموضوع كذلك ثم بلغ بعد
هذا الكلام مبلغا في اختراع الابتجاج وزخرفة الاسجاع واطالة العبارات
خالية عن الافادات وفسر الوجود الرابطي لوجود الشيء شيئا وتباين
بالحقيقة النوعية للوجود المحمولي اي تحقق الشيء في نفسه ثم بين الوجود
الرابطي بالمعنى المذكور في الشرح المدبر في مصداق هل المركب ثم قال
وبالجملة الوجود الرابطي بالمعنى الاول مفهوم رابطي غير معقول على
الاستقلال ولا يستحيل ان ينسلخ عنه ذلك الشان ويؤخذ معنى
اسميا يعقل متوجها الالتفات نحوه حتى يصير الوجود المحمولي لاستحالة
ان ينسلخ الشيء عن طباعه وجوهر ذاته هذا تلخيص كلامه من مقالات
متفرقة وانت لا يذهب عليك ان هذا من الاباطيل التي ينفر عنها
الاذهان ينفر المسلم عن الاوثان ويابى عن استماعه اسماع الفحول
الزكية وعن شوائب الوهم النقية فان ما تفوه به عن روم الرابط
هناك هو وجود الشيء للشيء بان يكون الوجود مفهوما في درجة
الحكاية فذلك من سوء فهمه من الكلام وهمه فانه من طبائعهم لم يتدنس
بالادناس السفسطية وعقولهم لم يرتسم فيها التخيلات الغلطية
بحكم وجدانهم الصائب بانه لا يحكي عن بياض الجسم مثلا الا بثبوت

الابيض

الابيض ولا يخيل الوجود الرابطي سوى النسبة الحكمية وانما غلط
بما سمع في عبارات الاجلة من يعتبر النسبة الحكمية بوجود المحمول للموضوع
فلم يتعمق فيه حتى يعلم ما راموا فزعم انه وجود رابطي سوى النسبة الحكمية
ولما راى انكارهم نسبة سواها جعلها مضمنا في احد الطرفين ولم يدر المقصود
به الا النسبة الحكمية لا ان اراده به وهم بانهم يقصدون الحكاية عن هذا
الوجود فبعد تسليمه لا يفيد ما هو بصدده لا يصح حكمه بكونه معنى غير مستقل
ثم ما ادعى بكون هذا الوجود مضمنا في المحمول فهو مضحكة للصبيان واعجوبة
للفتيان لا يرخص استماعه والنقاد وافحوكة على من يرومه ويروجه لانه
ليس عندك من الفطريات ان ما يكون ملحوظا بلحاظ غيره استقلالي بما هو
ملحوظ كذلك لا يكون ركنا للكلام ولا يقدر العقل بالحكم به او عليه ولو مع
معنى آخر ملحوظ بالاستقلال فاستقم كما امرت ولا تكن للخائنين خصيما
ثم ما قال في اشتمال السالبة على العدم الرابطي يلوح عليه اثار الزمانية
محتو على السخافة اوليس من المحقق عند الاذكياء الراسخين والاصفياء
الماهرين انه اذا ضمن مفهوم السلب ثم نسب الى شيء السلب الايجاب
يكون في قوة السالبة المعدولة الملازمة للموجبة المحصلة عند كون الموضوع
في عالم التقرر والوجود فكيف يكون سلبا بسيطا وهل يرتاب عاقل في انه اذا
اعتبر عدم البياض ثم نسب هذا العدم بالمسلوبية الى الجسم يؤل حاصله
الى ان الجسم ابيض وان نسب بعد اعتبار هذا العدم نفس البياض
بسلبه ثبوته لم يبق المحمول متضمنا للعدم الرابطي بان يبقى العدم خارجا
عن المحمول فان اعتبر جزء للقضية يكون كقول المتاخرين باشتمال القضية
على نسبة سوى الحكمية نعم لو كان له حاجة الى اعتبار جزء متضمن في المحمول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 